



جامعة  
المنارة  
MANARA UNIVERSITY

# تقييم المبادرة المجتمعية

<https://manara.edu.sy/>

# تقييم المبادرة المجتمعية

1. ما الذي يعنيه تقييم المبادرة المجتمعية؟
2. لماذا يجب أن نقيّم المبادرة المجتمعية؟
3. متى يجب أن نقيّم المبادرة المجتمعية؟
4. كيف نبدأ التقييم؟

# تقييم المبادرة المجتمعية

ثمة حاجة إلى "تقييم" المبادرات المجتمعية طوال الطريق. إن سؤال المجتمع المحلي عن مدى نجاح خطط عملنا يشكّل مثلاً مهمّاً عن كيفية بدء التقييم. إذا كانت النتائج إيجابية فهذا يعني أنّ مبادرتنا تسير في الاتجاه الصحيح، وقد يكون علينا الاستمرار في التوجّه نفسه. ولكنّ التقييم يُعتبر أساسياً أيضاً لمساعدتنا على رؤية "التصحّيات" التي يجب إجراؤها في حال لم تكن المبادرة سائرة في الاتجاه الذي خطّطنا له.

# تقييم المبادرة المجتمعية

ما الذي يعنيه تقييم المبادرة المجتمعية؟

في الأساس، إنّه يعني تحديد "قيمة" العمل. فلقد طوّرنّا وطبّقنا مبادرةً في مجتمعنا المحلي، ونريد معرفة مدى نجاحها. والتقييم يزوّدنا بالردود.

التقييم أداةٌ للحصول على الردود (رَجْع الأثر/الفَيْدْبَاكُ)، والبيانات، والمعلومات حول مجموعتنا وأنشطتها. من خلال استخدام هذه المعلومات، نستطيع أن نقرّر الجوانب الناجحة في خطة عملنا، والنواحي التي تحتاج إلى التحسين.

# تقييم المبادرة المجتمعية

وعندما نقيّم برنامجنا فنحن نجمع المعلومات التي من شأنها مساعدتنا على استنتاج الخلاصات حول مشروعنا وجهود مجموعتنا. وبعد استنتاج الخلاصات من المعلومات، يمكننا القيام بأيّ تغييراتٍ ضرورية لغاياتنا و/أو خطة عملنا.

# تقييم المبادرة المجتمعية

- المخاوف من التقييم:
- قد يكون التقييم مخيفاً بالنسبة إلى أشخاصٍ كثير. بشكلٍ عام، تتوزع هذه المخاوف على ثلاثة أنواع – "لا أعرف كيف أُجري التقييم"، أو "ليس لديّ الوقت الكافي"، أو "قد تكون النتائج سلبية ومزعجة بالنسبة إلينا." جميع هذه المخاوف مشروعّة. ولكن، ينبغي ألاّ تغطّي على منافع القيام بالمبادرة. في ما يلي بعض الإجابات عن هذه المخاوف:

# تقييم المبادرة المجتمعية

1. لا أعرف كيف أجري التقييم".

حسناً، لهذا السبب نحن هنا. سوف نساعد في الخطوات التي تقوم على التخطيط لتقييم برنامجنا، وكيفية إجراء التقييم بحدّ ذاته، ومن ثمّ كيفية استخدامه لمساعدة مجموعتنا.

2. ليس لديّ الوقت الكافي".

قد يستغرق إجراء التقييم بعض الوقت. هذا صحيحٌ تماماً. ولكنّ القيام بالتقييم الآن يوفرّ علينا الكثير من الوقت "في أثناء العمل"، لأنّه سوف يلقي الضوء على المشكلات المُحتمّلة عندما تكون ما زالت صغيرة، بدلاً من الانتظار إلى حين حدوث كارثة.

# تقييم المبادرة المجتمعية

3. قد تكون النتائج سلبية أو مزعجة بالنسبة إلينا".

هذا احتمالٌ. ولكنّه نادراً ما يحدث إذا استخدمنا التقييم منذ البداية ولم نسمح للمشكلات الصغيرة بأن تتحوّل إلى مشكلاتٍ كبيرة. ويجب أن نتذكّر أنّ أيّ نتائج سلبية قد نجدها لا بدّ من أن تكون مفيدة بالنسبة إلينا، على الأقلّ على المدى البعيد. فهي سوف تساعدنا على تحسين نوعية برنامجنا أو مبادرتنا – ومن المفترض أن يشكّل ذلك إحدى غاياتنا منذ البداية.



# تقييم المبادرة المجتمعية

## لماذا يجب أن نقيّم المبادرة المجتمعية؟

يتطلب النجاح الانتباه بشدة في بداية المشروع، وفي أثناء تطبيقه، وفي نهايته.

تحتاج المجموعات المجتمعية إلى الانتباه بشدة إلى المردود في بداية مشاريعها، وفي أثنائها، وفي نهايتها. فقد تبذل المبادرة الكثير من الوقت والطاقة للعمل على تحقيق غاياتها. ولكن، ما لم يكن العمل سائراً في الاتجاه الصحيح، فقد يؤدي جميع هذه الساعات الطويلة وهذا العمل الجاد إلى الإحباط بدلاً من الشعور بالنجاح.

# تقييم المبادرة المجتمعية

ثمة أسباب عديدة تبرّر قيمة التقييمات. تعالوا نبحث في بعض الأمثلة حول منافع التقييم بالنسبة إلى المجموعة المحليّة.

## 1. النجاح يعزّز عملنا – إنّه يجلب لنا المزيد من الموارد .

هناك قول مأثور: "ما من شيء ينجح كالنجاح". فمن المنطقي القول إنّ النجاح الذي تبرهن عليه مجموعتنا يؤدّي إلى حصولها على المزيد من الدعم والتشجيع من قبل أعضاء المجتمع المحليّ، وربّما من قبل المُمَوِّلين. فالتقييم يوثّق نجاحنا بالوقائع، والأرقام والأمثلة. فقد تؤدّي هذه الأنواع من الإنجازات إلى جلب موارد جديدة.

# تقييم المبادرة المجتمعية

## 2. الفشل يعلم:

حتى لو فشل عملنا في تحقيق غاياته – وحتى لو أخفق برنامجنا – فقد يكون ذلك مفيداً أيضاً. صحيح أنّ الفشل مؤلم ربّما على المدى القريب- فقد يُشعرنا بالانزعاج. غير أنّ المردود السلبي، أو التقييم السلبي، قد يساعدنا فعلاً على المدى البعيد.

على الأقلّ، نعرف ما هي الحقيقة، وما هو موقعنا. كما تقلّ الأوهام لدينا. وبعد أن ننفذ الغبار عنّا فسوف نتعلّم ربّما من خلال التقييم الذي تلقّيناه. وعلى الأرجح، لن نكرّر الأخطاء ذاتها مرّةً أخرى. فالآن، أصبحنا في موقع أفضل للقيام بالتحسين.

# تقييم المبادرة المجتمعية

## 3. التقييم يزيد من حضور القيام بالمزيد من الأعمال .

بعد أن ننجز تقييمنا الأول، نكون قد عرفنا ما قد نجح وما لم ينجح مع مجموعتنا. ويمكننا تعديل التكتيكات التي لم تنجح كما كان مُخطَّطاً لها، وتعزيز النواحي التي كانت ناجحة. وهكذا، نستطيع الآن أن نقوم بالمزيد من الأعمال بفرصٍ أكبر من النجاح! وسوف يلاحظ الآخرون هذا النجاح، وقد ينضمّون إلى مجموعتنا أو يساعدونها، فيزيدون أكثر فأكثر من حضور نجاح برنامجنا في ترك أثرٍ إيجابي.

# تقييم المبادرة المجتمعية

متى يجب أن نقيّم المبادرة المجتمعية؟

يجب أن يحصل التقييم في مراحل متعدّدة من حياة مبادرتنا

1. عندما تكون خطّتنا جارية. في ما يلي بعض النصائح:

• تحديد خطوط الأساس للسلوكيات التي نرغب في تغييرها (أو صورتها عند البدء). فسوف نحتاج إلى معرفة ما كان يحصل قبل انطلاق مجموعتنا إذا كنّا نريد معرفة مدى التغيير الذي أنجزه برنامجنا.

• التركيز على أثر عملنا على المجتمع المحليّ.

• الاستمرار في مراجعة خطط العمل وتحديثها.

إبقاء المجموعة قوية ومركّزة على الأهداف المطروحة. فقد نرغب في استخدام مسحٍ/استطلاع لتقييم غاياتنا المجتمعية، واستخدام المردود لتغيير أولوياتنا المُخطّط لها.

# تقييم المبادرة المجتمعية

## كيف نبدأ التقييم؟

فلنفترض أننا نعلم أننا نريد إجراء التقييم. ولكن، أين نبدأ؟ فقد تبدو عملية التقييم مُرهقة. غير أنه يجب ألا ننسى أنّ ما أنجزناه كان يصعب تصوُّره في البداية. ويمكن تقسيم التقييم إلى أجزاءٍ عدّة لكي يصبح أسهل.

قبل أن ننتقل إلى التفاصيل، في ما يلي فكرةٌ عامة من المفيد تشاركها مع أعضاء مجموعتنا:

ينبغي أن يخاطب تقييمنا الأسئلة المهمة بالنسبة لنا، ولأعضاء مجتمعنا المحلي، وللأشخاص الذين يوفّرون الدعم المالي.

# تقييم المبادرة المجتمعية

في ما يلي بعض الأسئلة التي تهتمّ مجموعاتٍ كثيرة. فهل تهتمّنا نحن أيضاً؟

إلى أيّ مدى شارك المجتمع المحليّ؟

ما هي البرامج، أو السياسات، أو الممارسات التي تغيّرت في المجتمع المحليّ؟

هل تغيّرت سلوكيات الناس؟ إذا كان الجواب نعم، فما أنواعها، وكيف؟

هل إنّ هذه التغييرات هي نتيجة جهودنا؟

# تقييم المبادرة المجتمعية

الخطوات التي تؤدي إلى تقييم ناجح

## علينا أن نرغب في التقييم

الخطوة الأولى هي خطوة داخلية. علينا أن نشعر بالتحفيز للقيام بالتقييم. وإلا فسوف يكون ناقصاً، ما لم يكن غائباً تماماً. كذلك، علينا أن نكون واضحين بالنسبة لهدف التقييم. لماذا نريد القيام به؟ على سبيل المثال، إذا كانت مجموعتنا قادرة على تخفيض التدخين لدى المراهقين، فقد نرغب في اكتشاف ما إذا كان برنامجنا قد أدى إلى التشدد في تنفيذ القوانين التي تنظم بيع التبغ للقاصرين.





جامعة  
المنارة  
MANARA UNIVERSITY

# تقييم المبادرة المجتمعية

نحتاج إلى التقييم وفقاً لأهدافنا أو غاياتنا .

ينبغي أن نكون قد حدّدنا أهدافنا عندما خطّطنا لمبادرتنا. فما الذي نحاول تحقيقه أو إنجازه بالضبط؟ ولعلّ من أبرز منافع وضع أهداف مُحدّدة أنّها توجّه تقييمنا. على سبيل المثال، فلنفترض أنّ هدفنا يكمن في تخفيض النسبة المئوية من التلاميذ الثانويين المحليين المدخّنين إلى 5% بحلول شهر أيار من العام 2020. هذا جيّد. عندئذٍ، يصبح معيار تقييمنا سهلاً التحديد: إنّه، بكلّ بساطة، النسبة المئوية للتلاميذ المدخّنين في هذا التاريخ المستهدف.

لكلّ هدفٍ من أهدافنا، يجب أن نحدّد المعايير، أو المؤشّرات، التي من شأنها أن توفّر قياساتٍ موثوقة وصالحة لكل هدف .

# تقييم المبادرة المجتمعية

نحتاج إلى جمع البيانات لكلٍ من هذه المؤشرات .

قد نجد المؤشرات التي نحتاج إليها في المصادر الموجودة. على سبيل المثال، إذا كنا مهتمين بزيادة استعارة الكتب من المكتبات، أو بخفض عدد حالات الإدمان، يمكننا أن نجمع البيانات الموجودة في المكتبة العامة أو قسم الشرطة. ولكن البيانات عن المؤشرات التي اخترناها قد لا تكون متوافرة أحياناً. فلنفترض، مثلاً، أنّ المسألة الأولى بالنسبة إلينا هي السرعة على الطرقات في المناطق السكنية. قد لا تكون المعلومات الرئيسية هنا متوافرة. في مثل هذه الحالات يمكن أن تكون أقسام الشرطة مستعدة للمساعدة على جمعها، أو قد يتوجّب علينا وعلى مجموعتنا أن نجمعها بأنفسنا.

# تقييم المبادرة المجتمعية

## استخدام النتائج لتعديل البرنامج أو التدخل عند الضرورة:

هل نحقق الأهداف التي خططنا لها؟ في هذه الحالة، لا نحتاج إلى أي تعديل. أما إذا كنا لا نحقق هذه الأهداف فقد تشير البيانات إلى التغييرات الواجب تنفيذها للعودة إلى المسار الصحيح. على سبيل المثال، في ما يتعلّق بالمدخنين في المدرسة الثانوية، ما لم تكن معدلات الطلاب الثانويين الذين يقلعون عن التدخين مرتفعة جداً فقد نرغب في تغيير محتوى برنامج التوعية على مخاطر التبغ الذي يقدم حالياً في المدرسة الثانوية، أو إضافة برامج جديدة لمساعدتهم على الإقلاع.

# تقييم المبادرة المجتمعية

## استخدام النتائج لتعديل البرنامج أو التدخل عند الضرورة:

هل نحقق الأهداف التي خططنا لها؟ في هذه الحالة، لا نحتاج إلى أي تعديل. أما إذا كنا لا نحقق هذه الأهداف فقد تشير البيانات إلى التغييرات الواجب تنفيذها للعودة إلى المسار الصحيح. على سبيل المثال، في ما يتعلّق بالمدخّنين في المدرسة الثانوية، ما لم تكن معدلات الطلاب الثانويين الذين يقلعون عن التدخين مرتفعة جداً فقد نرغب في تغيير محتوى برنامج التوعية على مخاطر التبغ الذي يقدم حالياً في المدرسة الثانوية، أو إضافة برامج جديدة لمساعدتهم على الإقلاع.



جَامِعَة  
الْمَنَارَة  
MANARA UNIVERSITY

شكراً لإصغائكم

<https://manara.edu.sy/>